

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤	الخميس ٩ آب ١٩٥٦	٣٨

كلمتنا

ثورة الاستعمار الفاشلة

لماذا غضب الانكليز وثاروا ولماذا فقد الفرنسيون اعصابهم وتواقحوا ؟ لقد طردت بريطانيا قبل اليوم من مناطق حيوية عديدة لا تقل عن القناة اهمية وخطورة ، وعرفت فرنسا طعم الهزائم والخسران مرات عديدة تفوق الواحدة منها لطمة القناة قسوة وعنفاً .. ومع ذلك لم تصل ردة الفعل عند الانكليز والفرنسيين لمثل ما وصلت اليه اليوم ، فلم هذه الضجة وعلام هذا التهويل والوعيد باشعال حرب قد تودي بالعالم كله الى الخراب والدمار ؟

وراء هذه الحملة الاستعمارية اسباب عديدة منها :

- ان الدولتين تمران اليوم في خريف الحياة دولياً ، فهما من الدول الكبرى « باعتبار الماضي فقط » . وقد خسرت الدولتان معظم مستعمراتها وما بقي لهما اليوم هو في طريق التصفية والزوال

(البقية على الصفحة ٢)

« ركب التحرر »

.. موجة تحررية دافقة تغمر ربوع وطننا العربي .. وشعور ثوري نبيل يختلج في قلب كل عربي .. فمن قضاء تام على مؤامرة الاحلاف ، الى تثبيت راسخ لتيار الحياد ، ومن ابعاد نهائي لشبح الصلح الى تأكيد مشدد لشعارات العودة والثأر .. ومن صفقات ضخمة للتسلح ، الى تأميم تام لقناة السويس .. كلها صفعات وصفعات .. حطمت الاستعمار .. ودفعت جماهير الامة الى ركب التحرر ..

فليذكر المترددون من الحكام ان معركة مصر معركة العرب .. وان الامة تطالب بتعبئة كل القوى والامكانيات .. بما فيها تجنيد نفطنا العربي لخوض هذه المعركة الحاسمة من تاريخنا ، والشعب لن يتوانى عن سحق المتخاذلين المترددين ...

كلمتنا

.. لهذا فمن الطبيعي ان يعلو صراخهما تشبثاً بنفوذهما عندما تتلقيان في طريق الانحدار لطمة عنيفة تصيب منهمـا الهيبة والسمعة والمكانة الدولية باضعاف ما اصابت مواردهما المادية.

● لاقت بريطانيا وفرنسا من شعبنا مؤخراً هزائم نكراء لم تنته بعد، فقد طردت بريطانيا نهائياً من مصر والسودان، وتقوضت في الاردن اركان نفوذها، وتتلقى اليوم ضربات النضال العنيد في الجنوب والخليج وتتوقع انفجاراً يقذفها من ارض العراق.. اما فرنسا فمانسيت خروجها من ارض سورية ولبنان وهي اليوم في المغرب العربي تعيش ايامهـا الاخيرة.. فليس من المستغرب اذاً ان تجـدا في تأميم القناة تحدياً يحرك فيهما اعمق الاحقاد وآلامها خاصة وان يقظة العرب تهدد بالخطر مصالحهما البـاقية.

● ان تأميم القناة جاء مؤكداً لحقيقة تاريخية هي ضعف الاستعمار امام تصميم الشعوب، لقد برهنت هذه الخطوة انه حيـنما تتوفر الارادة القومية وتنظم القوى الشعبية وتحشد فلا بد للاستعمار من ان ينهزم ولا بد لجحافله من ان تندحر..

وليست ثورة الجزائر الرائعة دليلاً وحيداً على ذلك، فخطوة عرب مصر في تحدي الثالوث الاستعماري دليل حي يجسد حقيقة خالدة من حقائق التاريخ.

هذه الخطوة اثارت في اليهود ذعراً وهلعاً على مستقبل «اسرائيل» امام تصميم العرب فكان ان تعاونت اليهودية العالمية ودوائر الاستعمار الغربي على شن هذه الحملة على العرب.

فعوبل الاستعمار مبعثه الرغبة الآثمة في استعادة النفوذ الزائل والخوف من تعاظم حركة تحررنا..

وهذا الامر يحتم علينـا الاهتمام اليقظ بخطط الاعداء ومؤامراتهم والحذر الواعي من موقف اميركا خاصة، فقد يكون وراء ذلك محاولة مقصودة لصرف انظارنا عن الاستعداد الجدي للمعركة، ذلك ان الغرب سيحاربنا حتماً ان لم يكن من اجل القناة، فمن أجل خطى تحررية اخرى سنخطوها في القريب.. فتحررنا وبقاء مصالح الغرب امران متناقضان، وتحقق الاول معناه زوال مكاسبه التي يقوم عليها وجوده وبقاؤه.

بهـذه الروح المصممة علينـا ان نمضي للمعركة ونستعد لها.. وانتصارنا فيها بداية عهد جديد في تاريخنا...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيـل»

حقائق ومعلومات عن وضع اليهود في المانيا

● في المانيا الغربية، قرر «البندستاج» الالماني بالاجماع رصد مبلغ مليون مارك لانشاء مأوى لمائة الف يهودي الماني يعيشون الان في باريس في حالة من البؤس والفقر الشديد. كتعويض عما لحقهم من اضرار ابان العهد النازي.

● وفي اوائل الشهر الفائت رفضت حكومة المانيا الشرقية دفع اي تعويضات «لاسرائيل» على اعتبار انها لم تكن موجودة في الحرب العالمية الثانية، وان الحكومة الالمانية لا يهمها امر اليهود الذين هم خارج حدود المانيا.. الا ان حكومة المستشار «اديناور» قررت رفع هذه التعويضات الى اقصى ما يمكنها ان تصل اليه.

● وفي مدينة «ورمس» حيث حطم النازيون سنة ١٩٣٨ اقدم كنيس في اوروبا الوسطى، قام كنيس جديد بالرغم من ان المدينة لم تعد تحوي اي يهودي، الا ان يهود المانيا اصروا على اعادة بناء الكنيس كشعار للحياة اليهودية التي كانت مزدهرة من قبل في تلك المدينة.

● بين سنة ١٩٣٣ و ١٩٣٨ وتحت ضغط حملة مركزة من الاحتقار والحجز الاقتصادي اجبر ٣١٧ الف يهودي على ترك المانيا، وابتداء من الليلة المخيفة في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٨ احرق ١٩١ كنيساً، وقتل ١٣٥ الف يهودي اما رمياً بالرصاص او خنقاً في غرف الغازات كما قتل ٦٨ الف يهودي «لاسباب اخرى» كما قيل يومها.

● اما اليوم ففي المانيا ٢٤ الف يهودي وهم كما وصفهم احد اعضاء اللجنة المركزية ليهود المانيا «قطع مبعثرة لمرآة الماضي المتكسرة». وهم يعيشون في ٧٥ مكان من المانيا.

● ويتركز اليهود اليوم في برلين وميونيخ.. ففي برلين ٤٥٠٠ يهودي وهم بقايا تلك الجالية اليهودية التي كانت مزدهرة قبل الحرب وضمت امثال «اينشتاين» و «كرت وايل».

اما جالية ميونيخ فهي بقايا اليهود البولونيين والروس الذين بقوا في المانيا بعد ان اطلق سراحهم من معسكرات «او شويتز وبلسن وداخو».

● كتب احد الصحفيين اليهود مقالا في مجلة ادبية يهودية: «ان اصعب مشكلة نواجهها هي هذه المجموعة المؤلفة من ١٢٠٠ فتى يهودي هم دون سن العشرين.. كل واحد من هؤلاء سيواجه قراراً خطيراً: هل يريدون ويستطيعون البقاء في المانيا ام هل سيذهبون الى «اسرائيل»؟ ان نظامنا التعليمي، ان في البيت او في المدرسة قائم على اساس الغرض الثاني.. اننا نعلمهم العبرية، ونعرفهم بالمشاكل التي تواجه «اسرائيل».. وندرسهم تاريخها.»

● تعامل حكومة المانيا الغربية اليهود، لاسباب معينة، معاملة حسنة، ففي السابق كان نزر محدود فقط من اليهود يدخل في خدمة الجهاز الحكومي.. اما اليوم ففي الهيئة القضائية هناك ٥٧ قاضياً، كما يوجد ثلاثة من اليهود في مجلس «البندستاج» ويسيطر يهود المانيا على الصحافة هناك سيطرة تامة ومعظم الصحف تظهر عطفاً على «اسرائيل» في نزاعها مع العرب. وعلاوة على ذلك فان الثقافة اليهودية تشجع، فكتابات الفلاسفة اليهود امثال «مارتي بوبر» تناقش في كثير من الندوات الثقافية.. كذلك تعطي بعض الجامعات الكبرى محاضرات عن «اليهودية».

حالة النازحين البائسة في غزة ومصر !!!

العمل في منطقة غزة !!!

٤٩٠٠ نازح فقط يزاولون

يعاني النازحون في منطقة غزة ضيقاً شديداً في مستوى العيش وذلك لكثافة السكان في المنطقة وعدم صلاحيتها من الناحية الاقتصادية، اذ تبلغ المساحة الحالية للمنطقة ٣٤٠،٠٠٠ دونم يصلح منها للزراعة ٤٠،٠٠٠ دونم فقط. وهذا بالطبع لا يمكن ان يكفي لاعالة ٢١٤،٠٠٠ نازح الى جانب ٩٥،٠٠٠ من سكان مدينة غزة الاصليين . ومن اجل هذا يعاني النازحون ضيقاً شديداً في مستوى العيش .

هذا بالاضافة الى ان مجالات العمل محدودة للغاية فقد تبين من خلال دراسة اجريت في المنطقة ان عدد الذين يزاولون عملاً من النازحين خارج الزراعة يبلغ ٤٩٠٠ من اصل ٢١٤،٠٠٠ ومن غير النازحين ٢٠٠٠ من اصل ٩٥،٠٠٠ وقد تبين ايضاً ان متوسط دخل الفرد الواحد خلال الشهر من الافراد العاملين يبلغ ٦،٣٩ جنيه مصري وان ٢٨٠٠ من العاملين يتقاضون اجراً شهرياً قدره جنيهان مصريان او دون ذلك في الشهر .

ويبلغ عدد الذين يتلقون مساعدة من سكان مدينة غزة الاصليين ٥٩،٠٠٠ والمساعدة ك... عن ٧ كيلو غرامات من الدقيق توزعها الحكو... المصرية شهرياً للفرد الواحد .

اما النازحون في مصر والبالغ عددهم حوا... ١٠،٠٠٠ والذين دخلوا الاراضي المصرية ... تولت الحكومة في بادىء الامر العناية بهم ... ثكنات الجيش المصري في العباسية . وفقد... هؤلاء ما لديهم من امكانيات مادية وهم اليو... في اشد الحاجة الى المساعدة ويؤلفون في الوقت الحاضر ٢٧٠٠ اسرة تقطن ٨٥٠ عائلة منه... في القاهرة .

وقد قامت بعض الهيئات المسؤولة بدراسة حول وضع النازحين في مصر تبين منها ان: ٥٣٤ اسرة يتراوح دخلها الشهري بين ١،٥ - ١٠ جنيهات مصرية للفرد الواحد وان ١٧٥ اسرة يقل دخلها الشهري على ١،٥ جنيه مصري للفرد الواحد وان ٢٧٠ اسرة لا دخل لها ولا سبيل لديها للحصول على دخل وان ٢٢٨ اسرة مشتتة ينبغي العمل على جمع شملها .

تستعمل وكالة الغوث جميع الوسائل لتقليل عدد النازحين كيما يتسنى لهـا الانتهـاء من هذه القضية . ففي الاردن مثلاً امتنعت الوكالة عن اعطاء الاعاشة لحوالي ٧٠،٠٠٠ طفل من ابناء النازحين الذين ولدوا منذ شباط سنة ١٩٥١ . والاسباب التي دعت الوكالة الى اتخاذ مثل هذا الاجراء بعضها مادي وبعضها « يتعلق بالمبدأ » حسبما تدعي الوكالة ! ! !

الدعاية سلاح قوي في يد اليهود ! ! !

عجز الدعاية العربية نتيجة حتمية لتخاذل المسؤلين .

رأينا في الدراسة السابقة كيف يسيطر اليهود على الصحافة الاميركية، فأصبحت صحف امريكا احدى وسائل الدعاية للحركة اليهودية في الاوساط الغربية كافة ، والدعاية سلاح قوي فعال . فقد قامت الحركة اليهودية في اوروبا وامريكا تهدف الى انشاء الوطن القومي اليهودي في قلب الوطن العربي، وكان ضروري لها ان تدعم بكسب الرأي العام الاوروبي والاميركي . وهدف اليهود من هذه الدعاية :

- تأييد الشعب الاميركي لحركتهم وتبني حكام امريكا اهدافهم وتنفيذ سياستهم في الاستيلاء على فلسطين .
- حمل الشعب الاميركي واليهود في امريكا على التبرع بالمال اللازم للحركة ، خاصة اذا علمنا ان هبة الحكومة الامريكية وحدها لدولة اليهود تبلغ ٦٠ مليون دولار سنوياً .
- جعل الشعب الامريكي يؤيد حكومته بتزويد اليهود بالسلاح بحجة « توازن القوى » .
- ان تقوم الحكومة الامريكية بالضغط على الحكام العرب لقبول السياسة اليهودية وذلك عن طريق تشويه الحقائق وتمويه قضية فلسطين في الصحف والمجلات الامريكية .

بعد ان عرفنا اهمية الدعاية بالنسبة لليهود يتوجب علينا معرفة السبيل الى القيام بدعاية اقوى تحد من نشاطها وتعمل على ايقاف ساسة وشعب امريكا على الحياد بيننا وبين اليهود .

فأهمية الدعاية بالنسبة العرب هي شرح القضية على حقيقتها وتبيان حقنا في الارض السليب حتى يكف الامريكيون وغيرهم عن تأييد الحركة اليهودية . بذلك نكون قد كسبنا الرأي العام العالمي بدل خسرانه .

هذا مع العلم بأننا نؤمن ايماناً قاطعاً ان قضايا العرب جميعها لا تحل ولن تحل الا من العرب وبالعرب انفسهم ، لا من دول اجنبية ولا عن طريق منظمة هيئة الامم المتحدة او اي منظمة دولية اخرى .

اذا نظرنا الى الدعاية العربية في الاوساط العالمية عامة والامريكية خاصة نجدها ضعيفة او تكاد تكون معدومة ، مما يسهل على الحركة اليهودية ان تكسب الرأى العام الى جانبها ، ويجعلنا تحت طائلة ضغط ساسة الدول الكبرى .

وهذا يستدعي منا حلا جذريا سريعا يمكننا من استعادة الموقف الحيادى ، فنقدم في العدد القادم اهم الحلول الايجابية لتقوية الدعاية العربية .

الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ :

الجزائر تشق طريق الحرية للمغرب العربي..

انتهى القسم الاخير من دراسة تاريخ الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ عند نقطة المثال الذي قدمه موضوع « تكتيك وتنظيم العمليات الفدائية لجيش التحرير ».

واتماماً لوصف الصورة التي قدمناها في الاسبوع الماضي نزيد هذه النقاط :

● وصلت الباخرة « مدينة الجزائر » ميناء سكيكدة وعلى ظهرها شحنة الاسلحة الكبيرة وما كادت ترسو على الرصيف حتى اخذت كل فرقة تطبق ما كلفت به من اعمال .

● فتحت القيادة العليا لجيش التحرير جبهة جبال « الزولو » وكانت جبهة ضخمة جمدت ٣٢ الف جندي فرنسي ، وتحركت الطبقات العشرة التي وضعتها القيادة في ضواحي المدينة استعداداً للعمل ، واستعد رجال المدينة .

● في الساعة الخامسة صباحاً اطبقت عليها جميع الفرق من كل الجهات ، ونشبت معركة دامية . خاضها جيش التحرير بكل ما يملك من ثورية وطاقة مع حامية الباخرة واستمرت ست ساعات كاملة انتهت بانتصار فرق جيش التحرير واستيلائه على جميع حمولة الباخرة ، ودفعها على ظهور الدواب والجمال الى قلب الجبال حيث كانت فرق اخرى في انتظارها لتوزيعها على الفرق العاملة في الجبهات الخمسة .

وهذا الحادث واحد من مئات الحوادث التي تعد من اروع وانجح العمليات الحربية الفدائية التي حصلت في تاريخ الثورات الشعبية على الاطلاق .

وهكذا اخذت الحركة الحالية شكل الحرب الحقيقية . وهذا التسلسل لمكان وزمان الجبهات العاملة في الجزائر يؤكد اهمية هذه المعركة والنتيجة التي يتطلع اليها الشعب العربي .. طرد المستعمر ، واستقلال كامل للجزائر .

● اندلعت الثورة في جبال الاهراس في ٢٤ كانون الاول .

● بعد ستة اشهر تقريباً امتدت الى جهات قسنطينة .

● لم تمض ثلاثة اشهر اخرى حتى استشرت الثورة وانسحت الى منطقة القبائل الصغرى .

● بعدها مباشرة فتحت جبهة القبائل الكبرى وجبهة وهران وتلمسان وحدود مراكش .

● ولم ينقض شهر على ذلك حتى افتتح جيش التحرير جبهة العاصمة وبسكرة وجبال الزولو .

وجميع عناصر حركة التحرير توزع كالآتي :

● اعضاء الجهاز السري لحزب الشعب . ولهم صفة القيادة العسكرية والسياسية .

● المتطوعون من جميع الفئات الشعبية والحزبية

● الجنود العرب الذين يفرون من الجيش الفرنسي .

● المتطوعون من ابناء المغرب العربي ، وبعض افراد من الامة العربية .

● جميع افراد القوى الشعبية وهؤلاء يساعدون

(البقية — على الصفحة السابعة)

خزان اسوان: نقطة انطلاق للنهضة الزراعية الصناعية في الوطن

لقد انشيء اول ما انشيء خزان اسوان في سنة ١٩٠٢ على اساس خزن مليار من الامتار المكعبة المائية ثم رفع للمرة الاولى في سنة ١٩١٢ وذلك لزيادة خزن المياه بمقدار مليارين ونصف من الامتار المكعبة . ثم رفع في سنة ١٩٣٤ لزيادة سعة حوضه الى خمسة مليارات من الامتار المكعبة .

ولقد فكر في استغلال مياه هذا الخزان لتوليد الطاقة الكهربائية مراراً قبل قيام الثورة ولكن بعد قيامها اخذ بوضع مشاريع لاستغلاله وبناء مباني لمحطات التوليد الكهربائية والقيام بالاعمال المدنية .

هذا وتعتبر الاعمال المدنية والمباني في هذا المشروع من اضخم الاعمال المماثلة في العالم اذ تبلغ جملة كميات الحفر في المواد الرخوة والصلبة ما يقارب ٢و٥ مليون من الامتار المكعبة بينما تبلغ كميات الخرسانة والمباني نحو ٣٠٠ الف متر مكعب وتبلغ جملة كميات الحديد للتسليح ما يوازي ٨٠ الف طن .

ومساحة حوض هذا الخزان نحو ٢٥ الف متر مسطح تتخلله اربعة انفاق تخرج منها مياه التربينات قطاع الواحد ١٣ م. في العرض و ١٣و٥ م. في الارتفاع و٨٢٠ م. في الطول.

وحتى مدة سنتين تمت عمليات اقامة السد الرئيسي الذي سيمنع مياه الخزان من الفيضان على منطقة العمل ولقد بلغت تكاليف هذه المرحلة من العمل ، نحو نصف مليون من الجنيهات .

وجرت اعمـــال حفر مواقع محطة التوليد وحوض التوازن التي تشمل سبع وحدات رئيسية قوة كل منهـــا ١٤٦ الف كيلوات ووحدتين مساعدتين قوة كل منها ١١و٥٠٠ كيلوات .

هذا وتبلغ جملة الطاقة الكهربائية التي يرجى توليدها من هذا المشروع بنحو ١٨٨٠ مليون كيلوات ساعة يستغل القسم الاكبر منهـا في صناعة الاسمدة بتقدير ٣٧٠ الف طن من سماد نترات النشادر الجيري .

واما القسم الآخر من القوة الكهربائيـة فسيستغل في المرافق العامة وادارة الطلمبات التي ستنشأ لري الاراضي المرتفعة في منطقة المشروع .

وسينتهي هذا المشروع في سنة ١٩٦٠ مكلفاً ما يقارب ٢٧و٥ مليونا من الجنيهات .

(بقية الجزائر اللاهبة)

الحركة ويمدونها بكل عون ممكن .

- العمال العرب من الجزائر ومن جميع اجزاء الوطن العربي في فرنسا انفسهم يساندون الحركة بكل امكانياتهم ، فكل عربي يعمل في فرنسا يدفع للحركة من الف فرنك الى عشرة الاف .
- الحركة تسيطر الان على اكثر من نصف مساحة ارض الجزائر .
- لفرنسا من القوات في الجزائر النصف مليون كذلك جميع الاوروبيين مسلحين و ٤٩ قطعة بحرية ، و ٩٥٠ طائرة « عمودية » ومئات الطائرات الحربيـة وتخسر ٣ مليارات من الفرنكات يومياً ، عدا مساعدة حلف الاطلسي .
- عدد جيش التحرير ثلاثين او اربعين الف مقاتل .

طائرات جيش التحرير الوطني تغزو سماء الجزائر

جيوش الاستعمار الفرنسي تصاب بالذعر والانهيار ! ! !

معركة التحرر في الجزائر تقفز بسرعة نحو النصر . . والخلود . .

فمنذ نيف وعشرين شهراً ومعركة التحرر تنمو بثورية وفاعلية ، وبشكل منتظم ، وتتدرج في الاتساع حتى شملت كامل اجزاء ارض الجزائر ، وتسير بخطى مرسومة نحو التكامل والشمول .

وقد نشرت جريدة « لموند » الفرنسية في عددها الاخير هذا الخبر الذي استقته من مراسلها الخاص في الجزائر ومن وكالات الانباء الفرنسية والاجنبية :

« لقد سمع الفرنسيون سكان العاصمة « الجزائر » والرعب يملأ قلوبهم ، ويسيطر الذعر والقلق على نفوسهم ، اشارات الانذار ايذاناً بوقوع ثاني هجوم جوي تقوم به طائرات جيش التحرير في الجزائر ، وقد اغمي على المدنيين و كثير من جنودنا ، وتملك الرعب قلوبهم ، واستحوذ الارتباك على قسم كبير منهم ، واخذت الجماعات والافراد من المدنيين والعسكريين تفر على غير هدى في مختلف الشوارع ، بينما دخل البعض الاخر منهم الى الملاجيء . بيد ان طائرات جيش التحرير لم تلق قنابلها على المدينة ، ولكنها القت المناشير التي تحث الشعب العربي على الاطمئنان ، وتأكد له قدرة قواته على طرد الدخلاء . وكذلك تطلب من الفرنسيين المدنيين والعسكريين ان يشاركوا الشعب كفاحه او يرحلوا عن ارض الجزائر قبل ان يطردهم الشعب من بلاده .

وبعد تحليق دام ربع ساعة عادت طائرات جيش التحرير ادراجها الى القاعدة التي خرجت منها » . واضافت الجريدة تقول :

« ان الشعب العربي في الجزائر باقامة الدليل القطعي على الصبر والاناة والجلد والتنظيم بصورة فاق بها امة الهند الصينية ، سينتهي به الحال الى طرد قواتنا وادارتنا ومصالحنا من بلاده ، ولقد برهن على قدرته في ان يحي حياة الحرية والاستقلال . » واردفت تقول :

« ان الحادث الذي يقع للمرة الثانية في مدة لا تزيد على الشهر الواحد ، والذي سبب لسكان العاصمة ولقواتنا المسلحة في ارض الجزائر القلق ، لم يتضمن اي تكذيب رسمي له ، وهذا يدل على ان وراء هذه الحوادث الخطيرة ما وراءها .

ان احداث طيران حربي لجيش التحرير في الجزائر انما هو عبارة عن مرحلة حاسمة في تطور « حرب التحرير » في الجزائر ، ولم تبق هذه الحرب مقتصرة على حرب العصابات ونصب الكمائن بل ستكون ، واصبحت فعلا عبارة عن حرب حقيقية . . حرب يخوض غمارها جيش التحرير ضد جيش فرنسا المحتل ، وضد انظمة الاستعمار الفرنسي ، وانه سينتصر . . نعم ! ان النصر سيكون حليف هذا الشعب المؤمن الصابر . »